

هل تستطيع تبرير إيمانك؟

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب وهنكمل كلامنا عن التفكير المنطقي والمبادئ والقواعد العقلية المنطقية وهنحاول نجاوب على السؤال ازاى نقدر نتأكد ان العقائد اللي احنا بنؤمن بها صحيحة فعلا - [00:00:00](#)

في البداية لو انت مهتم بالقضايا الفكرية المعاصرة ومواضيع الايمان والالحاد يبقى انت لازم تشترك في هذه القناة اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على علامة الجرس علشان تيجي لك كل الاشعارات بكل الحلقات الجديدة - [00:00:27](#) وفي نقطة اغلب الناس مش بياخدوا بالهم منها فيما يخص تكوين العقائد ان الانسان بارادته لا يستطيع ان يتحكم في عقائده. تعالوا نقرأ مع بعض اقتباس بيوضح فكرة ان انت - [00:00:44](#)

مش بتقدر تتحكم في عقائدك بارادتك. لو عرض عليك احدهم مبلغ مليون دولار في مقابل ان تؤمن بوجود فيل وردي في غرفتك الان فانك لن تستطيع فعل ذلك حتى لو اردت - [00:01:00](#)

فالناس غالبا يكونون معتقداتهم بشكل لا ارادي فبمجرد النظر الى شئ ما لونه احمر يجد المرء نفسه ببساطة يؤمن بان لونه احمر. وبالرغم من قد لا يزال للمرء تأثير غير مباشر على تكوين معتقداته - [00:01:17](#)

قد لا يكون الناس قادرين على تغيير معتقداتهم بشكل مباشر لكنهم قد يكونوا احرارا لفعل امور معينة كدراسة ادلة معينة وتجنب ادلة اخرى حتى يضعوا انفسهم في موضع يؤدي الى تغيير معتقداتهم - [00:01:40](#)

يبقى بالتالي الناس عندها اعتقادات كثيرة جدا مختلفة في بعض الناس تبقى واعية انها وضعت نفسها في ظروف معينة ادت الى ان هذه الاعتقادات تشكلت وتكونت عندها. وفي بعض الناس - [00:02:01](#)

بيتكون عنها هذه الاعتقادات وهي غير واعية تسربت الى اذهانهم والى قلوبهم هذه المعتقدات وهما مش واخدين بالهم هما ليه مؤمنين بهذه العقائد ولا لا واحنا مهمتنا ان احنا نفحص عقائدنا المختلفة ونشوف هل احنا مبررين في ان احنا نعتقد هذه العقائد ولا لا؟ خلينا نتكلم - [00:02:14](#)

عن بعض النقاط اللي احنا لو بنينا عليها معتقداتنا نقدر نقول ان احنا مبررين في تصديق ان هذه العقائد صحيحة من اهم اهم الحاجات اللي تخلي اعتقادك صحيح ومبرر ان اعتقادك ده يكون تم تكوينه نتيجة تفكير منطقي - [00:02:39](#)

بمعنى ان انت لما تيجي تبرر انت ليه بتعتقد بهذه العقيدة انت قادر على صياغة حجة منطقية تبرر صحة اعتقادك غالبا في قضايا الايمان والالحاد بنكون معتقداتنا عن طريق الاستنباط. الاستنباط او الاستنتاج معناه ان انت - [00:02:58](#)

يكون عندك مقدمات منطقية معينة وفي علاقة منطقية ما بين هذه المقدمات علشان توصل لنتيجة معينة. ويليام ليان بيوضح الشروط اللي لازم تكون منطبقة على الحجة المنطقية علشان استنباطك او استنتاجك يكون صحيح - [00:03:18](#)

قل الاتي ما هي الضوابط التي تجعل الحجة الاستنباطية متسقة منطقيا؟ الجواب هو ان تكون المقدمات صحيحة ده اول شرط وان يكون المنطق المستخدم سليم. يعني العلاقة ما بين المقدمات فعلا علاقة منطقية صحيحة. الحجة المنطقية - [00:03:38](#)

تكون متسقة اذا كانت المقدمات حقيقية والنتائج المترتبة عليها مبنية على القواعد المنطقية للاستدلال اذا تم استيفاء هذين الشرطين فان هذا يضمن صحة النتيجة التي تم استنباطها من هذه الحجة. فبالتالي احنا بنقول - [00:04:00](#)

المقدمة الاولى وبعدين المقدمة الثانية بناء على ان الاولى والثانية صح بنستنبط نتيجة معينة علشان نتأكد ان استنباط ده بالفعل

الصحيح لازم تكون هذه المقدمات صحيحة بالفعل وحقيقية وان في علاقة منطقية حقيقية ما بين المقدمات علشان نقدر نستنتج بالفعل هذه النتيجة. النقطة المهمة اللي - [00:04:20](#)

اغلب الناس مش بياخدوا بالهم منها فكرة ان المقدمات يكون بالفعل ما بينها علاقة منطقية حقيقية. لو جيت اضرب مثال على منطقية غير متسقة النتيجة المستنبطة منها غير صحيحة على سبيل المثال لو قلت ان كيلو الطماطم مثلا بخمسة جنيه - [00:04:48](#) وبعدين هذا الكتاب سعره ميت جنيه. يبقى بالتالي الموبايل ده غالي هل في اي علاقة منطقية ما بين المقدمات اللي انا قلتها علشان اوصل للنتيجة المستنبطة؟ لا توجد اي علاقة منطقية - [00:05:08](#)

فبالتالي رغم ان المقدمات صحيحة ان ممكن بالفعل كيلو الطماطم في السوق بخمسة جنيه والكتاب ده مثلا سعره ميت جنيه. لكن ده ما لو ش اي علاقة بالاستنباط ان انا اقدر اعرف سعر هذا الهاتف. نقطة تانية مهمة فيما يخص تبرير عقائدنا اللي احنا بنكونها من خلال - [00:05:25](#)

حجج منطقية استنباطية زي ما قلنا قبل كده ان علشان الحجة تكون متسقة لازم تكون المقدمات صحيحة والعلاقة المنطقية ما بين المقدمات صحيحة علشان نضمن ان النتيجة المستنبطة صحيحة. ازاى نقدر نثبت ان المقدمات صحيحة؟ لازم يكون في - [00:05:45](#)

دلة على صحة هذه المقدمات فكرة اتباع الدليل. ريتشارد دوكينز الملحد المشهور له اقتباس جميل جدا. بيقول في المرة القادمة التي يخبرك فيها شخص خصهم بأن شيئا ما حقيقي لما لا تسأله ما هو الدليل على هذا - [00:06:07](#) فاذا لم يجبك اجابة شافية املوا ان تفكر بعناية قبل ان تصدق ما يقوله. يبقى بالتالي احنا بنقول لازم يكون فيه مقدمات منطقية هذه المقدمات تكون صحيحة ايه اللي هيثبت لنا ان هذه المقدمات صحيحة؟ لازم يكون في دليل يبرهن على صحة المقدمة اللي انت - [00:06:29](#)

تبنى عليها النتيجة المستنبطة. نقطة اخرى هامة يجب ان الناس تنتبه اليها لو احنا عاوزين نثبت صحة مقدمة معينة لازم نجيب عليها دليل. لكن لازم نتأكد من نوع الدليل اللي احنا - [00:06:55](#) فبنستدل به على صحة هذه المقدمة المنطقية. لان احيانا ناس كثيرة جدا مش بتقدر تستوعب ان انت عايز تستدل على صحة شيء معين. لكن الدليل اللي انت جايه ما بيثبتش صحة اللي انت عايز تثبته. الدليل - [00:07:12](#) ده ما لو ش علاقة باللي انت عاوز تثبته. فيه اقتباس في غاية الاهمية. عالم الرياضيات الشهير ديفيد برلينسكي بيشير الى هذه النقطة وبيقول الاتي ما يعتبره الفيزيائي دليلا ليس هو ما يقبله عالم الرياضيات بشكل عام - [00:07:32](#)

الدليل في الهندسة لا علاقة له بالدليل في الفن. يبقى ديفيد برلانسكي عاوز يقول ببساطة ان الدليل لازم يكون له علاقة طبيعة الموضوع اللي انت عاوز تثبت صحته فلان اول ما ان المقدمة المنطقية دي عليها دليل - [00:07:50](#) وان الدليل ده نوعه موافق للموضوع اللي احنا عاوزين نثبت صحته. نقطة اخرى في غاية الاهمية لازم ننتبه اليها لما بنتكلم عن الدليل اي مقدمة منطقية لازم يكون عليها دليل. ولان ناخذ بالناس ان نوع الدليل يكون موافق لطبيعة الموضوع اللي احنا بنثبت صحته - [00:08:09](#)

النقطة الاخرى هي صحة الدليل وقوة الدليل وقيمة الدليل. عندي بنشتر بيقول ان الرغبة في تقييم الادلة بامانة تعتبر اداة ذات قيمة لتحديد ما اذا كان هناك شيء يستحق ان تؤمن بصحته - [00:08:30](#)

فكرة تقييم الدليل دي في غاية الاهمية خصوصا في المسائل العلمية. ناس كثيرة جدا بتقول ان مثلا ميكانيكا الكم بتثبت كذا او نظرية التطور بتثبت كذا. ولما تيجي تبحث في طبيعة هذه الادلة ومدى صحتها ومدى قوتها - [00:08:50](#) وايه قيمتها في اثبات هذه الحقيقة تجد ان مثل هذه الادلة احيان كثيرة بيكون فيها نوع من انواع الظن وعدم الثبوت على سبيل المثال فيما يخص ميكانيكا الكم؟ كثير من الامور اللي الملاحظة بيشرحوها فيما يخص ان الكم - [00:09:10](#) كذا وكذا وده بيهدم ايمان اتباع المذهب الالهي. هذه الامور بتكون مبنية على فلسفة العلماء وكيفية رؤيتهم لما يقوموا برفضه في

عالم الكم. مش بتكون حقائق او امور تم رصدها - [00:09:30](#)

اه بالفعل ايضا فيما يخص نظرية التطور وكثير جدا من ادلة التطور او ان العلماء يقولوا ان هذا الدليل بيثبت ان التطور الدرويني حصل بالفعل ادلة فيها شيء كبير من الظن. على سبيل المثال الحفريات - [00:09:49](#)

بيكونوا مكتشفين حفريات لقرود قديم مثلا. ومش باقي من هيكله العضمي غير سبع تمن عضمات. والعضم ده بيكون مهشم بدرجة كبيرة. او يعني حالة العضم مش كويس مش محفوظ بشكل جيد. وممكن يتم - [00:10:07](#)

اقراء ان الكائن ده كان عايش بالطريقة الفلانية لو نظرنا الى العضم بالشكل الفلاني. ولو نظرنا الى العضم بشكل اخر كنا استنبط ان الكائن ده كان عايش بطريقة تانية فالتالي في النهاية بنصل الى حقيقة ان مش كل الادلة لها نفس القيمة ونفس القوة ونفس الصحة -

[00:10:27](#)

قيام بعض الادلة بيكون فيها نسبة كبيرة جدا من الظن والشك وعدم الثبوت. يبقى في النهاية بنقول علشان انت تبقى امطمئن ان العقائد اللي انت كونتها عن طريق الاستنتاج والاستنباط تكون بالفعل حقيقية وصحيحة لازم تكون مبنية - [00:10:52](#)

على حجج منطقية وهذه الحجج المنطقية لازم تكون متسقة. وعلشان هذه الحجج المنطقية تكون متسقة لازم تكون مبنية على مقدمات منطقية حقيقية وصحيحة والعلاقة المنطقية ما بين المقدمات تكون صحيحة علشان النتيجة - [00:11:12](#)

المستنبطة بالفعل تكون صحيحة. علشان نتأكد ان المقدمات المنطقية دي بالفعل تكون حقيقية وصحيحة. لازم يكون عليها ادلة

والادلة دي لازم نوعها يكون متسق مع طبيعة الموضوع اللي احنا بنحاول نثبت صحته. وايضا يجب ان نراعي - [00:11:32](#)

ان الدليل ده يكون قوي وصحيح وبالفعل بياكد لنا صحة المقدمة اللي احنا عاوزين نثبتها انا اكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو لو كان الفيديو عجبك لايك وشير وسبسكرايب ولو تقدر تدعم محتوى القناة زور صفحتنا على بترو - [00:11:52](#)

هتجد الرابط اسفل الفيديو. لو الفيديو ما عجبكش اعمل له مش مشكلة. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا

تنسوني من صالح دعاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:12](#)

- [00:12:32](#)